الاستبيان:

يُعَرَّف الاستبيانُ بأنَّه أداة لجمع البيانات المتعلِّقة بموضوع بحث محدَّد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين، ولجمع حقائق هم على علمٍ بها؛ ولهذا يستخدم بشكلٍ رئيس في مجال الدراسات التي تهدف إلى استكشاف حقائق عن الممارسات الحاليَّة واستطلاعات الرأي العام وميول الأفراد، وإذا كان الأفرادُ الذين يرغب الباحث في الحصول على بيانات بشأنهم في أماكن متباعدة فإنَّ أداة الاستبيان تمكِّنه من الوصول إليهم جميعاً بوقت محدود وبتكاليف معقولة.

ومن الملاحظ أنَّ أداة الاستبيان منتشرة في الدراسات الابتكاريَّة والتطبيقيَّة، وذلك لأسباب منها:

أنَّها أفضل طريقة للحصول على معلومات وحقائق جديدة لا توفِّرها مصادر أخرى.

أنَّها تتميَّز بالسهولة والسرعة في توزيعها بالبريد على مساحة جغرافيَّة واسعة.

أنَّها توفِّر الوقت والتكاليف.

أنَّها تعطي للمستجيب حريَّة الإدلاء بأيَّة معلومات يريدها.

مزايا وعيوب الاستبيان:

تعرَّضت أداة الاستبيان إلى نقد شديد من المهتمِّين بأساليب البحث العلميّ، ومعظم انتقاداتهم تركَّزت على مدى دقَّة وصحَّة البيانات والمعلومات التي يجمعها الباحث بهذه الأداة، وبرغم ذلك فإلى جانب عيوب أداة الاستبيان فلها مزايا تجعلها من أهمِّ أدوات جمع البيانات وأكثرها شيوعاً.

مزايا الاستبيان:

تمكَّن أداة الاستبيان من حصول الباحثين على بيانات ومعلومات من وعن أفراد ومفردات يتباعدون وتتباعد جغرافيّاً بأقصر وقتٍ مقارنة مع الأدوات الأخرى.

يعدُّ الاستبيان من أقل أدوات جمع البيانات والمعلومات تكلفة سواءٌ أكان ذلك بالجهد المبذول من قبل الباحث أم كان ذلك بالمال المبذول لذلك.

تعدُّ البيانات والمعلومات التي تتوفَّر عن طريق أداة الاستبيان أكثر موضوعيَّة ممَّا يتوفَّر بالمقابلة أو بغيرها، بسبب أنَّ الاستبيان لا يشترط فيه أن يحملَ اسم المستجيب ممَّا يحفزه على إعطاء معلومات وبيانات موثوقة.

توفِّر طبيعة الاستبيان للباحث ظروف التقنين أكثر ممَّا توفِّره له أدواتٌ أخرى، وذلك بالتقنين اللفظيِّ وترتيب الأسئلة وتسجيل الإجابات

يوفِّر الاستبيان وقتاً كافياً للمستجيب أو المتعاون مع الباحث للتفكير في إجاباته ممَّا يقلِّلُ من الضغط عليه ويدفعه إلى التدقيق فيما يدوِّنه من بيانات ومعلومات.

الاستفتاء:

لا يختلف الاستفتاء عن الاستبيان إلاَّ أن الأول يكون لجمع الآراء والمعتقدات حول موضوعٍ معيَّن، فيما الثاني يكون لجمع بيانات ومعلومات وآراء حول ذلك الموضوع، وهذا يعني أنَّ الاستفتاء يكون استبياناً ولا يكون الاستبيان استفتاءً، وهناك من يفرق بين الاستبيان Quwstionnaire وهو الذي يتم عند الرغبة في تجميع المعلومات الحقيقيَّة، وبين التعرُّف على الآراء أو قياس الاتِّجاه المدرج وهو الذي يتمُّ للتعرُّف على الآراء المتعلِّقة بالنسبة لمشكلة يعالجها الباحث، ومع ذلك لا يرى فرقاً عمليّاً كبيراً بين كلٍّ من النوعين معلِّلاً ذلك بصعوبة التمييز في كثيرٍ من الأحيان بين الحقائق والآراء

محتويات خطة البحث

تحتوي معظم الخطط المقترحة للبحوث على المكونات التالية:

- عنوان البحث.
- المقدمة.
- مشكلة البحث.
- منهجية البحث
- الفرضيات.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- حدود البحث.
- منهج البحث.
- الخاتمة وتشمل الاستنتاجات والتوصيات
- قائمة المصادر والمراجع.

وفيما يلي شرح مختصر لمحتويات ومكونات خطة البحث وهي كالتالي:

١- عنوان البحث Title

عنوان البحث :

يعد العنوان (Title) أقصر مستخلص للبحث، وهو واجهة البحث وأول ما يطلع عليه المتلقي ويثير انتباهه، لذا يفضل عدم وضع صيغته النهائية إلا بعد التعرف على العناصر الرئيسة للبحث، ويراعى في العنوان أن يكون شاملاً لجوانب الموضوع، ولأهمية العنوان فلا باس أن يستشير الباحث الأساتذة ذوي الخبرة والاختصاص للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم وزيادة الاطمئنان، ومن الأمور التي يجب أن يراعيها الباحث عند صياغة العنوان:-

١ -أن يكون العنوان بلغة عربية فصحى وأن يحدد بأدق العبارات وأوضحها وأقصرها وأسهلها وأسلمها من الناحية اللغوية والعلمية، وأن يكون معبراً عن هدف البحث ومشكلته، ويمكن للقارئ معرفة تخصص البحث من خلال قراءة العنوان، ويمكن أن يعزز العنوان بعبارة توضح تخصص البحث في حالة عدم وضوح موضوع البحث أو تداخله بين فروع علمية مختلفة، كأن يكتب أسفل العنوان(دراسة في أسس التربية) أو (دراسة في جغرافية السكان).

٢ -أن يتحدد موضوع البحث وعنوانه وحدوده من خلال العنوان، وأن يعكس العنوان موضوع الدراسة، وإذا استلزم ذلك زيادة كبيرة في العنوان يمكن ذكر الإضافات في مقدمة البحث.

٣ -أن يعبر العنوان عن طبيعة الموضوع ويعطي وصفاً موجزاً ودقيقاً لمجال وطبيعة الموضوع وأن يكون العنوان شاملاً أهم مفردات الدراسة متضمناً للمتغيرات الأساسية (المستقل والتابع).

٤ -أن تكون الكلمات هادفة ورصينة وبعيدة عن الصبغة الاعلامية والدعائية، وبعيدة عن التعابير المكلفة.

٥ -أن يتناسب العنوان مع محتوى البحث ولا يكون عنوان لفصل أو مبحث في البحث.

٦ -أن لا يتضمن أموراً خارجة عن البحث ويفضل أن تكون المصطلحات الأساسية واضحة في العنوان.

٧ -من الضروري وجود مرونة ومساحة معينة في العنوان، فلو اضطر الباحث لتناول مواضيع أخرى لا يعد ذلك خروجاً عن الموضوع.

٢- المقدمة Introduction

تعتبر المقدمة مدخلاً تعريفياً للبحث، يذكر فيها الباحث مجال المشكلة وأهميتها والدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت هذا المجال (الأدبيات)، والإضافات التي سوف يساهم بها عند الانتهاء من البحث.

ويجب على الباحث أن يراعي في كتابة المقدمة التدرج من كتابة العموميات المرتبطة بموضوع البحث ثم الحديث عن الأمور الخاصة المرتبطة بموضوع البحث. كما يجب أن يراعي كتابة الهوامش في حال اقتباس بعض النصوص من مصادر أخرى.

٣- مشكلة البحث Research Problem

تعتبر عملية تحديد مشكلة البحث من أهم خطوات البحث العلمي، واختيار مشكلة البحث لا تتم بصورة عشوائية بل تعتمد على التخصص العلمي للباحث وخبرته العملية ومعايشته للمشكلة ومدى توفر المعلومات والبيانات والقراءات السابقة عن المشكلة وأبعادها. ويجب على الباحث أخذ عدة أمور في الاعتبار عند تحديد المشكلة، وهي كالتالي:

- –أن تكون المشكلة ضمن تخصص الباحث وخبرته العملية.
- –أن تحظى المشكلة باهتمام الباحث شخصياً، واهتمام الجهة المستفيدة من البحث.
- –أن يتأكد الباحث من أن المشكلة التي اختارها قابلة للبحث ميدانياً، ويمكن جمع بيانات ومعلومات بشأنها.
- –أن يتأكد الباحث من الوجود الفعلي للمشكلة، وأنها مؤثرة على المجتمع أو الجهة التي يقوم بدراستها.
- –أن تكون المشكلة جديدة ولم يتم بحثها من قبل، بهدف إضافة معلومات جديدة للمعرفة الإنسانية وعدم تكرار ما تم بحثه سابقاً.

–أن يتأكد الباحث من إمكانية تعميم نتائج البحث على الجهات المشابهة للاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.

–أن يتأكد من توفر الزمن الكافي لإجراء الدراسة وفقا للمعطيات والإمكانيات والمعلومات المتوافرة بشأن موضوع البحث.

صياغة مشكلة البحث

تحديد المشكلة هو بداية البحث ويترتب عليها جودة البيانات التي ستجمع وأهمية النتائج المستخلصة، وكل البحوث بمجالاتها المختلفة تتطلب وجود مشكلة معينة ينطلق منها الباحث وتكون حافزاً له لإكمال بحثه ، والمشكلة عبارة عن تساؤل يحتاج إلى إجابة مبنية على أدلة وبراهين، وغالباً ما تنتهي بعلامة استفهام وتبدأ بعبارات تساؤلية من قبيل كيف؟ ، لماذا؟ ، ماهي؟ ، هل؟ ، وإلخ. وربما تأتي المشكلة على شكل صياغة لفظية تقديرية تهدف الى التقصي والاستكشاف ، ومثالها (دراسة عن أهمية الأتصال بأولياء أمور الطلبة بهدف رفع المستوى العلمي)، (دراسة عن دور التعليم في رفع مستوى التنمية البشرية)

وربما تأتي المشكلة على شكل فرضية تهدف الى إثبات أو نفي وجود علاقة بين متغيرين **أو** أكثر، ومثالها **:** (هناك علاقة بين الاتصال بأولياء أمور الطلبة ومستواهم العلمي)، (هناك علاقة بين التعليم ومستوى التنمية البشرية).

ومن أمثلة المشاكل البحثية:-

١ -هناك تأثيرات لوسائل التواصل الاجتماعي على المستوى الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية.

٢ -هل هناك العلاقة بين ملوحة التربة والهجرة؟

٣ -ما هو أثر العوامل الطبيعية على النمو العمراني لمدينة الناصرية؟

٤ -ما العلاقة بين العواصف الغبارية وأنتشار أمراض الجهاز التنفسي في جنوب العراق؟

٥ -دراسة عن المقومات الجغرافية التي أسهمت في انتعاش السياحة في مدينة أزمير التركية.

٦ -هناك علاقة بين تفشي جرائم التهريب والموقع الجغرافي.

٧ -ماهو اثر الذكاء في مستوى الابداع.

ويجب أن تحدد المشكلة بشكل سليم وتحدد المتغيرات التي لها علاقة بالمشكلة وغالباً ما يكون فيها متغيرين أو اكثر، وغالباً ما تشتق جملة من المشاكل البحثية الفرعية التي لا تعارض مع المشكلة الرئيسة بل تتماشى معها وتكملها، وهناك ترابط وثيق بين الظاهرة والمشكلة لأن المشكلة هي سبب الظاهرة، ومثالها ظاهرة ارتفاع مستويات النمو السكاني أو ظاهرة التلوث فكلتا الظاهرتين ناجمتان عن أسباب معينة، ومن هنا يجب على الباحث أن يبحث في كيفية تحديد المشكلة البحثية.